

قياس العلاقة بين مؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي الاجمالي
وتحليله في الاقتصاد العراقي للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٢)

Measuring and Analyzing the Relationship Between the
Economic Misery Index and GDP Growth in the Iraqi
Economy for the Period (2004-2022)

أ.م.د خضير عباس حسين الوائلي^(١)

Asst. Prof. Khudhir Abbas Hussein Al-Waeli (PhD)

ضحى احمد هاشم بحر العلوم^(٢)

Dhuha Ahmed Hashem Bahr al-Uloom

الخلاصة

يعد مؤشر البؤس الاقتصادي من المؤشرات المهمة جداً في تحديد الملامح العامة في البلدان فيستخدم لتحديد مدى جودة أداء الاقتصاد الكلي ومدى رفاهية المواطنين اقتصادياً في العراق، إذ يشكل مصدر قلق ومشكلة لا يخلو منها العراق. مما أدى بالباحثين الى وضع برامج وخطط لمحاربة او تقليل حدة هذا المؤشر عن طريق إيجاد الحلول المناسبة لذلك. وتكمن مشكلة البحث في كيفية تأثير مؤشر البؤس الاقتصادي على متغير الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في العراق اذ يزداد تأثيره في العراق بسبب

١ - جامعة كربلاء - كلية الإدارة والاقتصاد Khudher.abbas@uokerbala.edu.iq

٢ - جامعة كربلاء - كلية الإدارة والاقتصاد dhuha.ahmed@s.uokerbala.edu.iq

الظروف الاقتصادية التي تعرض لها العراق، وينطلق البحث من فرضية مفادها انه يوجد تأثير لمؤشر البؤس الاقتصادي على متغير الناتج المحلي الإجمالي .

وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان هنالك علاقة عكسية بين مؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي الإجمالي وتوصي الدراسة بوضع استراتيجيات اقتصادية عن طريق العمل على زيادة الاستثمارات والادخارات ومعالجة مشكلة عدم عدالة توزيع الدخل. عن طريق إيجاد رؤية اقتصادية واضحة ومعالجة الاختلالات التي تسببت في ارتفاع مستويات مؤشر البؤس الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: البؤس الاقتصادي، الناتج المحلي الاجمالي، الفقر، الرفاهية الاقتصادية، الاقتصاد العراقي

Abstract

The economic misery index is one of the very important indicators in determining the general features of countries. It is used to determine the quality of macroeconomic performance and the extent of the economic well-being of citizens in Iraq, as it constitutes a source of concern and a problem that Iraq is not devoid of. Which led researchers to develop programs and plans to combat or reduce the severity of this indicator by finding appropriate solutions. The problem of the research lies in how the economic misery index affects the GDP variable at current prices in Iraq, as its impact in Iraq increases due to the economic conditions to which Iraq was exposed. The research is based on the hypothesis that there is an impact of the economic misery index on the GDP variable.

The researcher reached a set of conclusions, the most important of which is that there is an inverse relationship between the economic misery index and GDP growth. The study recommends developing economic strategies by working to increase investments and savings and addressing the problem of unequal income distribution. By creating a clear economic vision and addressing the imbalances that caused high levels of the economic misery index

Keywords: economic misery, gross domestic product (GDP), poverty, economic welfare, Iraqi economy

المقدمة

يعد مؤشر البؤس الاقتصادي مؤشرا مهما جدا في تحديد الملامح العامة لاقتصاد العراق فهو يشكل احد اهم المؤشرات التي يهتم بحسابها العراق لما له من اثار اقتصادية كبيرة على مستويات الدخل ومستويات المعيشة فضلاً عن متغير الناتج المحلي الاجمالي ، فيهدف النظام الاقتصادي في العراق الى معالجة هذه المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها او التخفيف من حدتها كونها تمثل انعكاسا للسياسات التي يتخذها العراق للتأثير في حركة اقتصاده الوطني ومساره ، ويرتبط الفقر بارتفاع معدلات العنف والجريمة واليأس من جدوى

الحياة والانتحار بل وانتشار النظرة السلبية في التعامل مع قضايا المجتمع إلى جانب الإحباطات الاجتماعية في معظم الدول الفقيرة. فيحاول العراق معالجة مشكلة البؤس الاقتصادي، إذ يعاني العراق من مشاكل اقتصادية كبيرة من ضعف في مساهمة القطاعات الرئيسة وأهمها القطاع الزراعي والصناعي في الناتج المحلي الإجمالي والاعتماد على مصدر واحد للدخل وهو النفط، وذلك بسبب جملة من الظروف الاقتصادية السياسية والأمنية التي مر بها العراق والتي أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة فضلاً عن تراجع معدلات الاستثمار وضعف الادخارات المحلية فضلاً عن ارتفاع معدلات التضخم مما أدى إلى انخفاض القدرة الشرائية لدى الفرد العراقي.

اولاً- مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في كيفية تأثير مؤشر البؤس الاقتصادي على الناتج المحلي الاجمالي في العراق اذ يزداد تأثيره في العراق بسبب الظروف الاقتصادية التي تعرض لها. ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي هل ارتفاع مؤشر البؤس له تأثير على الناتج المحلي الاجمالي.

ثانياً- أهمية البحث: تعد مشكلة البؤس من اهم المشاكل وما يترتب عليها من اثار سلبية على مستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وانعكاساته على الناتج المحلي الاجمالي. لذلك ان تسليط الضوء على هذه المشكلة من اجل تعطيل الاثار غير المرغوبة التي يمكن ان تنتج عنها .

ثالثاً- فرضية البحث: وينطلق البحث من فرضية مفادها انه يوجد تأثير سلبي للناتج المحلي الاجمالي على مؤشر البؤس الاقتصادي في العراق.

رابعاً- هدف البحث:

- ١- يهدف البحث الى تسليط الضوء على مؤشر البؤس الاقتصادي وأهم تطورات.
- ٢- بالإضافة الى مفهوم الفقر واسبابه ومؤشراته والعلاقة بين البؤس الاقتصادي والفقر.
- ٣- فضلاً عن تأثير مؤشر البؤس في الناتج المحلي الاجمالي وماهي الاليات التي يمكن ان تتبع في تقليل من حدة هذه المشكلة؟

خامساً. منهجية البحث: واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي من خلال دراسة الأفكار والاطر النظرية في الجانب النظري من البحث والمنهج الوصفي عن طريق الأسلوب القياسي في الجانب العملي من البحث باستخدام النموذج الانحدار الذاتي للابطاءات الموزعة ARDL.

سادساً- الحدود الزمانية والمكانية للبحث: تتمثل الحدود المكانية للبحث في دراسة وتحليل واقع العراق ، اما الحدود الزمانية للبحث تتضمن المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٢).

المبحث الاول: الاطار المفاهيمي لمؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي اولاً: مفهوم البؤس الاقتصادي

كان مؤشر البؤس الاقتصادي من أهم المحاولات المبكرة لتطوير مؤشر مركب يضم مجموعة من المؤشرات تتبع ظروف الاقتصاد الكلي لدورة اعمالها. وعرفه آرثر اوكون بأنه مجموع معدل البطالة المعدل موسمياً ومعدل التضخم السنوي لاقتصاد بلد معين، إذ انَّ ارتفاع في التضخم والبطالة سيكون له تكلفة اقتصادية واجتماعية كبيرة على الدولة. وعرفه أيضاً روبرت بارو بأنه (مجموع معدلات البطالة والتضخم السنوية ومعدلات الفائدة الاسمية طويلة الاجل ومعدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي)^(٣). ومؤشر البؤس هو معدل البطالة المعدل موسمياً ومعدل التضخم السنوي^(٤)، وإنَّ التضخم والبطالة هما المحركان لبؤس السكان، لذلك يعتمد مؤشر البؤس على هذين المتغيرين، و يتأثر كل من التضخم والبطالة بحالة اقتصاد البلد^(٥).

ويهدف مؤشر البؤس الى قياس درجة الصعوبات الاقتصادية التي يشعر بها عامة السكان بسبب مخاطر البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، يتم احتساب مؤشر البؤس عن طريق إضافة معدل البطالة المعدل موسمياً الى معدل التضخم، نظراً لأن كلا من البطالة والتضخم يعدان ضارين بالرفاهية الاقتصادية للفرد، يمكن استخدام قيمتهما المشتركة كمؤشر للرفاهية الاقتصادية، يعد مؤشر البؤس الذي قدمه آرثر أوكون، مجموع التضخم والبطالة لتقديم لمحة سريعة عن الاقتصاد الأمريكي. وكلما ارتفع المؤشر، زاد البؤس الذي يشعر به المواطنون العاديون. وقد تم تطويره مؤخراً ليشمل مؤشرات اقتصادية أخرى مثل معدلات الاقتراض المصرفي^(٦). يرجع كثير من اسباب البؤس الاقتصادي الى عدم استقرار الاقتصاد الكلي وسط

٣- رحيم كاظم حسن الشرع و هاجر حسين سلمان، تقدير مؤشر البؤس الاقتصادي في الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٨)، مجلة الريادة للمال والاعمال، جامعة النهرين، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٢٢، ص ٢٦٠.

4- J I Ubah et al, Misery and Economic Growth Nexus in Nigeria; Implications for Electrical Energy Management, Department of Economics & Development Studies, Covenant University, Ota, Nigeria, 2021, p1.

5- Björn Katzmann, Gustav Veres, Economic Freedom, and the Effect on Misery, Bachelor's thesis in Economics, School of Business, Economics and Law University of Gothenburg, 2021, p٤.

6 - Clay Halton, Misery Index: Definition, Components, History, and Limitations, 2022, (investopedia.com).

ارتفاع معدلات البطالة والتضخم المتفشي. يُعرف البؤس الاقتصادي بأنه مجموع البطالة والتضخم والاقرض المصري مطروحاً منه النسبة المئوية للتغير في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للفرد^(٧)

ثانياً: أهمية مؤشر البؤس الاقتصادي

تم تصميم الانظمة الاقتصادية لمعالجة المشكلات التي تواجه اقتصاداتها وإيجاد الحلول المناسبة، أو التخفيف من قيودها، والسيطرة على الاقتصاد الكلي مهم للغاية لجميع البلدان لأنه يعكس المشاكل التي تعالجها السياسات الحالية يعد مؤشر البؤس الاقتصادي مؤشراً جديداً تستخدمه الدول المختلفة لمراقبة تحركاتها وعملياتها الاقتصادية الوطنية ، فهي تشكل مشكلة أي دولة سواء كانت متقدمة أو نامية. إذ تعاني الدول النامية من صعوبات اقتصادية شديدة، وهو امر مقلق أكثر من البلدان المتقدمة، مما دفع الباحثون الى تطوير البرامج و تخفيض قيمة هذا المؤشر. مؤشر البؤس الاقتصادي هو مؤشر يستخدم للحكم على مدى اداء الاقتصاد وقياس الرفاهية الاقتصادية لمواطني الدولة ببساطة يكون ذلك عن طريق إضافة معدل البطالة الى معدل التضخم، فضلاً عن متغيرات اخرى مثل معدلات الفائدة أو الانتاجية المحلية أو معدلات النمو الاقتصادي، إذ تشير الزيادة في هذا المؤشر الى تراجع النشاط الاقتصادي وانخفاض رفاهية السكان^(٨).

ثالثاً: التطورات التي حدثت لمؤشر البؤس الاقتصادي

تم اقتراح المؤشر لأول مرة من قبل الاقتصادي آرثر أوكون في أوائل السبعينيات شخص ترأس مجلس المستشارين الاقتصاديين في عهد رئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون (المعروف آنذاك باسم ”مؤشر الانزعاج) أو عدم الراحة الذي عن طريقه يزود أكون رئيس الولايات المتحدة بإحصائيات حول الرفاهية الاقتصادية للبلاد ، عن طريق احتساب معدل التضخم الوطني ومعدل البطالة^(٩). إنَّ سبب وضع مؤشر البؤس هو بسبب ارتفاع اسعار النفط بشكل حاد ومستمر في السبعينيات والذي ادى الى ارتفاع اسعار السلع بسبب ارتفاع اسعار نفقات عوامل الانتاج والذي ادى الى زيادة الاجور بسبب ارتفاع اسعار عوامل الانتاج وتسمى هذه الحالة بالتضخم الناشئ عن زيادة التكاليف وقد ادى ارتفاع اسعار عوامل الانتاج الى انخفاض معدل الانتاج وكذلك انخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي وانخفاض الطلب على

٧- رحيم كاظم الشرع و هاجر حسين سلمان اثر الاستثمار في الحد من اثار البؤس الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٩٠-

٢٠١٨) ، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، وزارة المالية، مركز التدريب المالي والمحاسبي، المجلد الثاني، العدد ٢٠٢٢، ص ٢٦٠ .

٨- رحيم كاظم حسن الشرع وهاجر حسين سلمان، تقدير مؤشر البؤس الاقتصادي في الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٩٠-

٢٠١٨)، مصدر سابق، ص ٢٠

٩- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، مؤشر البؤس، السنة الثانية، العدد ٣٥، ٢٠٢١، ص ١.

العمال مما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة^(١٠). إنَّ أول مؤشر وضع من قبل آرثر اوكون عن طريق جمع بسيط لمعدلات البطالة والتضخم السنوية ولذلك لفهم وضع الاقتصاد إذ يرتفع البؤس الذي يشعر به المواطنون بارتفاع هذا المؤشر بعد ان تم قطع الروابط النهائية من قبل الرئيس نيسكون في السبعينيات بين الدولار والذهب مما أدى الى ارتفاع معدلات التضخم والبطالة لعدة أعوام في الولايات المتحدة وتسمى هذه الظاهرة بالركود التضخمي، قام الاقتصاديون بإيجاد افكار بديلة لان هذه الظاهرة لم تتناسب مع نظريات الاقتصاد الكلي السائدة كما اعتقدوا في ذلك الوقت ان التضخم والبطالة سيعملان على تعويض بعضهما البعض كما ان بينهما علاقة عكسية ويجب الا يرتفع معدلاهما في الوقت نفسه وبحسب المؤشر وفق المعادلة التالية :

$$MI = un + inf -$$

إذ إنَّ :.

مؤشر البؤس الاقتصادي OMI :

معدل البطالة UN :

معدل التضخم: Inf

خضع مؤشر البؤس لعدة تعديلات اولها عن طريق الاقتصادي روبرت بارو في جامعة هارفارد أنشأ أول مؤشر للبؤس بارو في عام ١٩٩٩ عن طريق اضافة اسعار الفائدة الى مؤشر البؤس الاولي وطرح منه نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي^(١١).

$$OMI = (INF + UNE + I) - GDP$$

OMI: مؤشر البؤس بارو

INF: معدل التضخم

UNE: معدل البطالة

I: معدل الفائدة الاسمي

GDP: معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي

١٠ - محمد خليل البحيصي، ظاهرة الركود التضخمي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،

جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٨، ص ٤٠.

١١ - هدى عكرش، ما هو مؤشر البؤس الاقتصادي، موقع كرسي للتعليم، ٢٠٢٣، على الرابط

<https://coursee.org>

ثم قام الخبير الاقتصادي ستيف هانكي في جامعة جونز هوبكنز في عام ٢٠١١ بتعديل مؤشر بارو للبؤس ووسع تطبيقه ليستعمل كمؤشر عبر البلاد (مؤشر هانكي للبؤس الاقتصادي) هو مجموع البطالة والتضخم وسعر الفائدة الاسمي مطروحاً منه معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (١٢).

3 -HMI=INF+UN+I-GDP

اولاً: الفرق بين الفقر والبؤس الاقتصادي

١- مفهوم الفقر

يعد الفقر مفهوماً مجرداً نسبياً، فمن ناحية يحاول وصف ظاهرة اجتماعية اقتصادية معقدة ومتشابكة للغاية، وهو مفهوم يختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وادوات القياس والمستويات الفكرية والأخلاقية، ومن ناحية أخرى فإن خلفية أولئك الذين يدرسون هذه الظاهرة، والخيط المشترك بين جميع تعريفات الفقر، تدور حول الحرمان النسبي لفئة اجتماعية معينة، وبعد ذلك تختلف التعريفات في حدودها ومكوناتها (١٣). يمكن أن يشير مفهوم الفقر البسيط الى مستوى معيشة منخفض للفرد أو للأسرة، أي الحرمان المادي، الذي يتمثل في شكل انخفاض كمية ونوعية استهلاك الغذاء، وانخفاض مستويات الصحة والتعليم وظروف السكان، والحرمان من السلع والأصول المادية المعمرة (أو الدائمة) الأخرى، وفقدان القدرة على مواجهة المواقف الصعبة مثل المرض والعجز والبطالة والكوارث والأزمات، عرف الفقر أيضاً بأنه نقص في الضروريات، لاسيما الغذاء والسكن والأرض والأصول الأخرى (بمعنى عدم توفر الحد الأدنى من ضروريات الحياة). الفقر أيضاً نقص في الموارد المتعددة، مما يؤدي الى الحرمان المادي ومن ثم يتجلى الفقر في عدم القدرة على بلوغ مستوى معيشي مادي معين، يركز هذا الوصف على مستويات المعيشة المادية القابلة للقياس المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل مجتمع في وقت معين، ويعرف البنك الدولي الفقر بأنه عدم القدرة على توفير حد أدنى معين من مستوى المعيشة في مجتمع من المجتمعات في مدة زمنية محددة (١٤).

١٢- مؤشر البؤس.. ما هي الدول التعيسة والسعيدة على مستوى العالم؟، يمكن الوصول اليه عبر الرابط التالي:

<https://daqaeq.net>

١٣- عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة

العربية، بيروت، شباط، ٢٠٠١، ص ١٩.

١٤- اجتماعي وساسي، ورقات تحليلية، ص ٤ و - خضير عباس النداوي، الفقر في العراق والتحول من ظاهره اقتصاديه الى

مازق

٢: البؤس الاقتصادي والفقر

إنَّ البؤس الاقتصادي هو مؤشر بديل لكفاءة النظام الاقتصادي وهو احد المؤشرات لتقييم كفاءة النظام الاقتصادي ان مؤشر اوكون يتم حسابه على انه مجموع البطالة والتضخم يجب عدَّ البطالة والتضخم من اكثر الظواهر غير المرغوب فيها في كل اقتصاد وكلما ارتفعت معدلات البطالة والتضخم اصبح الوضع الاقتصادي للمواطن العادي اكثر سوءاً يعتقد أنَّ معدل البطالة المرتفع وارتفاع التضخم يشكل تكلفة اقتصادية واجتماعية وفي هذه المرحلة يكون من الصعب مكافحة التضخم والبطالة في آن واحد على افتراض إنَّ سياسة الاقتصاد الكلي للدولة تحفز العرض وأنَّ هذه السياسة من شأنها أنَّ تؤدي الى زيادة الانتاج المحلي ما يؤدي الى انخفاض البطالة وكذلك نتيجة المنافسة في السوق تؤدي الى انخفاض الأسعار ومع ذلك فإنَّ اجراءات الدولة التي تتكون من زيادة اجمالي العرض تكون غير ممكنة على المدى القصير كما إنَّ الزيادة في اجمالي الطلب ستؤدي الى زيادة مؤقتة في الانتاج وانخفاض البطالة ولكن في الوقت نفسه ارتفاع في التضخم من ناحية أخرى سيساهم انخفاض الطلب الكلي في انخفاض التضخم ولكن على حساب زيادة مؤقتة في البطالة يمكن التعامل مع ارتفاع معدل التضخم وارتفاع معدل البطالة على انهما تكلفة اقتصادية واجتماعية ضرورية يتحملها البلد كلما زاد عدد الأشخاص العاطلين عن العمل كلما زاد معدل التضخم الزيادة في المستوى العام للأسعار زادت التكلفة التي يتعين دفعها للتواجد المشترك للبطالة المرتفعة والتضخم المرتفع وهذا يجعل الأفراد اكثر فقراً^(١٥). اي ان ارتفاع التضخم وارتفاع البطالة يؤدي الى ارتفاع الفقر وارتفاع مؤشر البؤس الاقتصادي

٢- العلاقة بين البؤس الاقتصادي والرفاهية الاقتصادية: إنَّ الرفاهية الاقتصادية هي جزء من الرفاهية الاجتماعية ويقصد بها تحقيق اقصى اشباع ممكن من السلع والخدمات عن طريق الاستغلال الامثل للموارد^(١٦)، إنَّ اهم الاهداف التي تسعى الدولة الى بلوغها الرفاهية الاجتماعية و تقليل التفاوت بين الطبقات عن طريق العدالة الاجتماعية واعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع المختلفة^(١٧)، اما البؤس الاقتصادي هو ليس ببخل وانما هو زيادة كمية الاموال التي يدفعها صاحب القرار للحصول على السلعة

15 -the okun miser index in European union countries from 2000 to 2009- grabia Tomasz-Comparative Economic Research. Central and Eastern Europe Provided in Cooperation with:Institute of Economics ,University of Łódźp, p204.

١٦- سعدون رشيد خضير الزبيدي، تحليل الأثر المتبادل بين الانفاق الحكومي الاجتماعي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠١٢)، رسالة ماجستير ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء ،٢٠١٣، ص١٣.

١٧ -عبد الرزاق محمد صالح الساعدي ،الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية- الواقع والافاق الدمارك نموذجاً، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد،الأكاديمية العربية المفتوحة في الدمارك ،٢٠١٢، ص١٦١.

إنَّ تأثير البؤس يتعارض مع نظريات صنع القرار المتمثلة بالتكافؤ^(١٨)، إنَّ مؤشر البؤس هو مجموع معدلي البطالة والتضخم وهو الذي يحدد الخسارة وان هناك علاقة عكسية بين الرفاهية الاقتصادية وبين معدلي البطالة والتضخم^(١٩)، أي ارتفاع مؤشر البؤس يؤدي الى انخفاض رفاهية الافراد وارتفاع تكاليف المعيشة .

٣- العلاقة بين مؤشر البؤس ونمو الناتج المحلي

أولاً: النمو الاقتصادي

١- مفهوم النمو الاقتصادي

يعني النمو الاقتصادي الزيادة الحاصلة في الانتاج على اساس مدة زمنية معينة ويعني أيضاً زيادة في نصيب الفرد من الدخل^(٢٠)، والنمو الاقتصادي هو الزيادة المستمرة عبر الزمن في متوسط الدخل الحقيقي للفرد وهو أيضاً معدل التغير في متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي وإنَّ النمو الاقتصادي هو الذي يؤدي الى تحقيق التقدم التقني وزيادة الاستثمار وتأهيل وزيادة كفاءة الايدي العاملة والذي بدوره يؤدي الى زيادة طاقة المجتمع الانتاجية^(٢١). إنَّ شرط النمو الاقتصادي هو معدل النمو الاقتصادي يجب أن يفوق معدل نمو السكان فإذا كان معدل نمو السكان مساوياً لنمو الناتج الكلي فإنَّ متوسط نصيب الفرد من الدخل يبقى ثابتاً إذ إنَّ

$$٤- \text{معدل النمو الاقتصادي} = \text{معدل نمو الناتج الكلي} - \text{معدل نمو السكان}$$

إنَّ النمو الاقتصادي يعتمد على الارتفاع المستمر في الناتج الفردي والسكان أي يعتمد على عدد السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد من متوسط الدخل، وأحد شروط النمو هو الارتفاع طويل الاجل في متوسط نصيب الفرد وليس ارتفاع مؤقت^(٢٢).

18 -C.E. Cryder et al , Misery Is Not Miserly Sad and Self- Focused Individuals Spend More , Association for psychological Science, Volum19-Number6 ,2008,p525.

19 -HEINZ WELSCH, MACROECONOMIS AND LIFE SATISFATION:REEVISITING THE”MISERY INDEX”, Journal of Applied Economics, Vol X ,No. 2,2007,p238.

٢٠ - عبد الرحمن بن راشد الراشد، النمو الاقتصادي بالملكة العربية السعودية في ضوء التوجه نحو التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، المجلد ٣٤، العدد ١٦٢، الجزء الثاني، ٢٠١٥، ص ٧٢٥ .

٢١ - فاروق بن صالح الحبيب، عبد العزيز بن احمد دياب، مصدر سابق، ص ٣٢٧.

٢٢ - همام وائل محمد ابو شعبان، أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي " دراسة تطبيقية لدول عربية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٦، ص ١٦.

٢- أهمية النمو الاقتصادي

إنَّ للنمو الاقتصادي أهمية كبيرة سواء على مستوى الافراد أم على المستوى الوطني ويمكن بيان أهمية النمو بالنقاط الآتية^(٢٣)

أ- إنَّ ارتفاع النمو الاقتصادي يعني زيادة الكميات المتاحة من السلع والخدمات لأبناء المجتمع .
ب- بارتفاع الاجور والأرباح ودخل الافراد الناتجة عن طريق زيادة الانتاج تؤدي الى زيادة رفاهية المجتمع.

ج- يعمل النمو الاقتصادي على تحسين الوضع التعليمي والصحي للسكان والقضاء على الفقر.
د- التقليل من البطالة .

هـ- يعمل النمو الاقتصادي على زيادة الدخل القومي إذ يؤدي الى زيادة موارد الدولة للقيام بمسؤولياتها منها توفر الأمن والصحة وغيرها كما تقوم بالتوزيع الامثل للدخل القومي .

٣- عناصر النمو الاقتصادي

تتمثل عناصر النمو الاقتصادي بمجموعة متغيرات وهي العمل ورأس المال والتقدم التكنولوجي الموضحة في المعادلة التالية^(٢٤).

$$Y = f(L, K, T)$$

إذ إنَّ :

Y = كمية الناتج الحقيقي في أي مدة من الزمن

L = حجم خدمات العمل

K = حجم الموجودات الرأسمالية

T = التطور التكنولوجي

٤- مقياس النمو الاقتصادي

أ- متوسط الدخل الفردي

إنَّ هذا المعيار هو الأكثر دقة لقياس النمو الاقتصادي لمعظم دول العالم ولكن في الدول النامية هناك صعوبة في استخدام هذا المعيار وذلك بسبب نقص في الاحصائيات المتوفرة وضعف دقتها^(٢٥).

٢٣ - جلال خشيب، النمو الاقتصادي مفاهيم ونظريات، جامع الكتب الاسلامية، المجلد ١، العدد ٢٠١٩، ص ١٤.

24 -N. GREGORY MANKIW, MACROECONOMICS, First Printing , Worth Publishers, 41 Madison Avenue, New York NY 10010, 2009, P221.

٢٥ - حمد لموتي، البطالة والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية واقتصادية للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

وهناك طريقتان لقياس معدل النمو على المستوى الفردي:

-معدل النمو البسيط : يقيس هذا المعدل التغير في متوسط الدخل من سنة الى اخرى وحسب المعادلة التالية^(٢٦).

$$R = \frac{y_t - y_0}{y_0} * 100$$

-معدل النمو المركب : إنَّ هذا المعدل يقيس النمو السنوي في الدخل كمتوسط خلال مدة زمنية طويلة وبحسب بالمعادلة التالية^(٢٧).

$$R = \sqrt[n]{\frac{y_t}{y_0}} - 1 * 100$$

ب-الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي

ويقصد به كمية السلع والخدمات المنتجة مقوم بالأسعار الثابتة وهو الأساس في مقياس معدل النمو الاقتصادي إنَّ النمو الاقتصادي هو التغير في الناتج الحقيقي بين مدتين مقسوم على الناتج الاجمالي لسنة الأساس إنَّ زيادة الناتج أو نقصانه يؤدي الى نتائج سلبية أو إيجابية. إذ لا تؤدي زيادة الناتج القومي الى تحقيق نمو اقتصادي إذا قابلها زيادة السكان بمعدل أكبر من زيادة الناتج وكذلك انخفاض الانتاج لا يعني تخلف إذا كان انخفاض معدل السكان أكبر من انخفاض الدخل^(٢٨). إنَّ النمو الاقتصادي يعتمد على الارتفاع المستمر في الناتج الفردي والسكان أي يعتمد على عدد السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد من متوسط الدخل، وأحد شروط النمو هي الارتفاع طويل الاجل في متوسط نصيب الفرد وليس ارتفاعاً مؤقتاً^(٢٩).

ثانياً: العلاقة بين مؤشر البؤس الاقتصادي والنمو الاقتصادي.

بما إن مؤشر البؤس مجموع معدل البطالة ومعدل التضخم فإن العلاقة بين نمو الناتج والبطالة علاقة عكسية فزيادة معدل الانتاج سوف يؤدي الى زيادة الطلب على الايدي العاملة ومن ثم سوف تنخفض

٢٦ -٢٠٠٥ عبد القادر محمد عبد القادر ورمضان محمد احمد مقلد، النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٤-، ص٢٧٩.

٢٧ - مختار محمد متولي، الاساليب الرياضية للاقتصاديين، الطبعة الاولى، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣، ص٣٩١.

٢٨ - فتحية بنائي، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي، دراسة نظرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوفرة بومرداس، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ص٥.

٢٩ - همام وائل محمد ابو شعبان، أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي "دراسة تطبيقية لدول عربية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٦، ص١٦.

نسبة البطالة في المجتمع حيث إن انخفاض البطالة بنسبة ١٠% فإن نمو الناتج القومي سوف يرتفع بنسبة ٣%، إذ قام بارو بتصنيف أبحاثه في خطين قبل ١٩٧٠ إذ كشفت أبحاثه وجود علاقة طردية بين التضخم والنمو الاقتصادي وبعد عام ١٩٧٠ وجد بارو علاقة عكسية بين التضخم والنمو الاقتصادي إذ وجد زيادة التضخم بنسبة ١٠% سوف يؤدي إلى الانخفاض في نمو الناتج الوطني بنسبة ٢,٣% أو ٣,٣% بناءً على ذلك بما إنه توجد علاقة عكسية بين النمو الاقتصادي ومعدلي البطالة والتضخم إذًا توجد علاقة عكسية بين النمو الاقتصادي ومؤشر البؤس الاقتصادي^(٣٠). إذ إنَّ ارتفاع مؤشري التضخم والبطالة ستؤدي بالتحصلة إلى تراجع النمو الاقتصادي فإنَّ ارتفاع مؤشر البطالة يعني عدم استغلال عوامل الإنتاج بشكل كامل ومن ثم انخفاض الإنتاج، وكذلك إنَّ ارتفاع معدل التضخم له آثار سلبية على دخول الأفراد وانخفاض قيمتها ومن ثم سينخفض الاستهلاك ثم الإنتاج ثم النمو .

المبحث الثاني: تحليل تطور مؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٢)

أولاً: تحليل مؤشر البؤس الاقتصادي في العراق

يعد الاقتصاد العراقي اقتصاداً ريعياً والذي تعتمد موازنته على مورد واحد إذ إنَّ العراق يصدر سلعة النفط ويستورد مختلف السلع والخدمات والعراق يعيش في حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي وانتشار ظاهرة البطالة والفقر وانتشار الفساد كما إنَّه يعاني من تذبذب كبير في معدلات النمو الاقتصادي لذلك لا بد من زيادة معدلات النمو الاقتصادي عن طريق النهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية والزراعية والانشائية والخدمية وذلك للقضاء على ظاهرة الاقتصاد الريعي^(٣١). إنَّ الاقتصاد العراقي الذي يعتمد على القطاع النفطي جعلته هدفاً للدول الكبرى للتحكم بمورد النفط بعد عام ٢٠٠٣ ودخول القوات الأمريكية إلى العراق انحارت مؤسسات الدولة القانونية والسياسية وانعدام الرقابة وأصبح العراق غير قادر على إدارة عملية التغيير الصحيحة ومن أثار المؤسسات القانونية والسياسية والاقتصادية تعرض الاستثمار إلى الانخفاض ودمار البنى التحتية وانعدام الأمن ونقص المواد الأولية كل هذه العوامل أسهمت في انخفاض عملية النمو الاقتصادي . كما إنَّ الادخارات انخفضت وزيادة الانفاق الاستهلاكي وارتفاع معدلات

30- J I U b a h et ,Misery and Economic Growth Nexus in Nigeria , Implications for Electrical Energy Management,

IOP Conf , Series :Earth and Environmental Science 665.2021,p2

١- ناجي ساري فارس، الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ التحديات والمعالجات، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مركز دراسات

البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد واحد وسبعون، ٢٠٢١، ص ١٢٩

التضخم لقد وضعت سلطة الائتلاف ادارتها المدنية عام ٢٠٠٤ مجموعة من الاجراءات لتحسين المستوى المعاشي ورفع مستوى الاجور والرواتب واصلاح الجهاز المالي والمصرفي عن طريق تحويل القرارات المركزية الى قرارات اللامركزية وإنَّ هذه الاجراءات عملت على توجيه الموارد ورفع القدرة الشرائية في الاعوام الاولى ولكن الاعتماد على مصدر النفط ادى الى اختلال هيكل الاقتصاد بسبب كثرة البطالة وارتفاع التضخم وتوظيف الافراد في قطاعات الامن والدفاع التي تستنزف موارد مالية كبيرة^(٣٢).

ثانياً: تحليل تطور مؤشر البؤس التقليدي والحديث في العراق للمدة

(٢٠٢٢-٢٠٠٤)

يلاحظ من الجدول (١) إنَّ مؤشر البؤس التقليدي في عام ٢٠٠٤ بلغ مؤشر البؤس التقليدي نسبة ٣٥,٥% وبلغ معدل البطالة ٨,٦% ومعدل التضخم ٢٦,٩% ثم اخذ مؤشر البؤس بالارتفاع التدريجي في العامين اللاحقين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ وذلك بسبب ارتفاع معدل التضخم مع المحافظة على معدلات البطالة ثابتة نسبياً، ففي عام ٢٠٠٦ بلغ مؤشر البؤس ٦١,٨% وبلغ معدل التضخم ٥٣,١%، ثم اخذ مؤشر البؤس بالانخفاض في عام ٢٠٠٧ إذ بلغ نسبة ٣٩,٦% بسبب انخفاض معدل التضخم في العراق واستمر بالانخفاض حتى عام ٢٠١٠ إذ بلغ مؤشر البؤس ١٠,٨% وذلك بسبب انخفاض معدلات التضخم والبطالة إذ بلغ معدل التضخم للعام الاخير ٢,٥% وبلغ معدل البطالة ٨,٣% وفي العامين اللاحقين ٢٠١١ و ٢٠١٢ ارتفع مؤشر البؤس إذ بلغت نسبتهما (١٣,٧% و ١٤,١%) على التوالي، وهذا يعود الى انخفاض معدل البطالة وارتفاع معدل التضخم للعامين المذكورين ، إذ بلغ معدل التضخم عام ٢٠١٢ (٦,١%) ، وخلال المدة ٢٠١٣ - ٢٠١٦ بدأ مؤشر البؤس يتذبذب بالارتفاع والانخفاض وذلك بسبب الارتفاع التدريجي لمعدلات البطالة إذ بلغت عام ٢٠١٦ نسبة (١٠,٨%) وانخفاض معدلات التضخم إذ بلغ معدل التضخم للعام نفسه ٠,٥%، وفي عام ٢٠١٧ ارتفع مؤشر البؤس التقليدي إذ بلغ نسبة ١٣,٢% وذلك بسبب ارتفاع معدل البطالة الذي بلغ ١٣% وانخفاض معدل التضخم الذي بلغ ٠,٢%، واخذ مؤشر البؤس بالارتفاع التدريجي في الاعوام اللاحقة حتى بلغ في عام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ نسبة (١٦,٨% و ٢٢,٢%) وذلك بسبب ارتفاع البطالة بنسبة كبيرة وارتفاع معدل التضخم وهذا يعود الى فايروس كوفيد وما سببه من آثار بالحياة الاقتصادية. فضلاً عن رفع سعر الصرف الذي اثر على معدل التضخم، اما في عام ٢٠٢٢ بدأ مؤشر البؤس القديم بالانخفاض في العراق بسبب عودة الحياة الى طبيعتها إذ بلغ (٢٠,٥%) بسبب انخفاض البطالة وانخفاض التضخم في آن واحد.

٣٢- زين العابدين محمد حسين ،الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في الواقع واستراتيجيات المستقبل ،الطبعة الاولى ، مركز

الرافدين للحوار ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٨، ص ١٢.

أما مؤشر البؤس الحديث الذي يتكون من مؤشر البؤس التقليدي مضافاً إليه سعر فائدة الاقراض ومطروح منه معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي إذ شهد مؤشر البؤس نسبة سالبة إذ بلغ ٠,٢٦- % وذلك يعود الى ارتفاع معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي بنسبة ٤٩,٠٣ % وبلغ معدل الفائدة الاقراض نسبة ١٣,٢٧ % ثم ارتفع مؤشر البؤس الحديث في عام ٢٠٠٥ بشكل كبير إذ بلغ ٦٠,٥٢ % بسبب انخفاض نمو نصيب الفرد من الناتج الحقيقي الذي بلغ نسبة سالبة ١,٣- % وفي عام ٢٠٠٦ استمر مؤشر البؤس الحديث بالارتفاع بسبب ارتفاع مؤشر البؤس التقليدي وارتفاع معدل الاقراض إذ بلغ مؤشر البؤس لهذا العام نسبة ٧١,٢٩ %، وفي عام ٢٠٠٧ بدأ مؤشر البؤس بالانخفاض إذ بلغ نسبة ٥٥,٦٢ % بسبب انخفاض مؤشر البؤس التقليدي وارتفاع سعر فائدة الاقراض وبلغ معدل نمو نصيب الفرد من الناتج نسبة ٢,٧٦ % واستمر مؤشر البؤس الحديث بالانخفاض التدريجي للأعوام اللاحقة من ٢٠٠٨ بلغ نسبة ٣٤,٢٦ % وذلك بسبب ارتفاع نمو نصيب الفرد من الناتج وارتفاع سعر فائدة الاقراض وفي عام ٢٠٠٩ شهد معدل نمو نصيب الفرد سالب إذ بلغ مؤشر البؤس ٣٣,١٣ %، وانخفض سعر الفائدة الاقراض الى نسبة ١٦,١٦ % واستمر مؤشر البؤس بالانخفاض حتى عام ٢٠١٠، وفي عام ٢٠١١ عاود مؤشر البؤس الارتفاع من جديد إذ بلغ ٢٣,٩٨ %. اما عام ٢٠١٢ انخفض مؤشر البؤس الحديث الى نسبة ١٩,٠٣ %، ثم عام ٢٠١٣ عاود مؤشر البؤس الحديث بالارتفاع التدريجي حتى بلغ في عام ٢٠١٤ نسبة ٢٨,٥٨ % وهذا يعود الى نمو سالب في نصيب الفرد من الناتج الحقيقي إذ بلغ نسبة ٣,٢٥- % وارتفاع مؤشر البؤس التقليدي. وانخفض مؤشر البؤس في العامين اللاحقين ففي عام ٢٠١٦ شهد انخفاضاً كبيراً بلغ ١٢,٦٤ % وفي عام ٢٠١٧ عاود مؤشر البؤس بالارتفاع من جديد إذ بلغ نسبة ٢٩,٨٨ %، وفي عام ٢٠١٨ انخفض مؤشر البؤس الى نسبة ٢٦,٦٦ % وفي عام ٢٠٢٠ ارتفع مؤشر البؤس بنسبة كبيرة إذ بلغ نسبة ٤٣ % بسبب فايروس كورونا ثم عاود الانخفاض التدريجي للعامين اللاحقين حتى بلغ في عام ٢٠٢٢ نسبة ٢٧,٤٥ %. والشكل (١) يوضح تطور مؤشر البؤس التقليدي والحديث في العراق للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢٢.

الجدول (١) مؤشر البؤس التقليدي والحديث في العراق للمدة (٢٠٢٢-٢٠٠٤)

السنة	معدل البطالة %	معدل التضخم %	مؤشر البؤس التقليدي	سعر الفائدة الاقراض	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج	مؤشر البؤس الحديث
2004	8.6	26.9	35.5	13.27	49.03	-0.26
2005	8.7	37.1	45.8	13.42	-1.3	60.52
2006	8.7	53.1	61.8	14.38	4.89	71.29
2007	8.7	30.9	39.6	18.78	2.76	55.62
2008	8.5	12.7	21.2	19.22	6.16	34.26
2009	8.4	8.3	16.7	16.16	-0.27	33.13
2010	8.3	2.5	10.8	14.35	3.08	22.07

23.98	3.85	14.13	13.7	5.6	8.1	2011
19.03	8.94	13.87	14.1	6.1	8	2012
22.06	2.72	13.58	11.2	1.9	9.3	2013
28.65	-3.25	12.6	12.8	2.2	10.6	2014
22.47	1.92	12.29	12.1	1.4	10.7	2015
12.64	11.02	12.36	11.3	0.5	10.8	2016
29.88	-4.11	12.57	13.2	0.2	13	2017
26.66	0.18	12.34	14.5	0.4	14.1	2018
24.14	3.04	12.28	14.9	-0.2	15.1	2019
43.2	-14.09	12.31	16.8	0.6	16.2	2020
34.74	-0.7	11.84	22.2	6	16.2	2021
27.45	4.69	11.64	20.5	5	15.5	2022

المصدر: البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث، بغداد، نشرات احصائية لسنوات مختلفة .

- وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، مجاميع احصائية متفرقة

- وزارة المالية العراقية، دائرة الموازنة العامة، التقارير السنوية للوزارة، ملاحظة مؤشر البؤس التقليدي ومؤشر البؤس الحديث ومعدلات النمو

استخرجت من قبل الباحثة .

ثالثاً. تحليل تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٢)

يعكس الناتج المحلي الإجمالي طبيعة الأداء الاقتصادي للبلد خلال مدة زمنية معينة وهي سنة، فهو يكشف مدى كفاءة الاقتصاد وفي العراق فقد ارتبط الناتج المحلي الإجمالي بمسارات عديدة انعكست على الأداء الاقتصادي من أهمها ضيق القاعدة الإنتاجية وانخفاض نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في تكوينه^(٣٣). نلاحظ من الجدول (٢) ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي للعام ٢٠٠٥ بمعدل نمو بلغ (٣٨,١%)، ثم حقق نمو بعد ذلك للعامين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ بمعدل (٣٠%) و (١٦,٦%)، ثم ارتفع في العام ٢٠٠٨ بمعدل نمو (٤٠,٩%) ويعود سبب هذا الارتفاع الى زيادة اسعار النفط، وفي عام ٢٠٠٩ شهد انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمعدل (١٦,٨%) وذلك بسبب الازمة المالية العالمية وتباطؤ النشاط الاقتصادي. وفي الاعوام من (٢٠١٠-٢٠١١) عاد معدل نمو الناتج المحلي بالارتفاع اذ بلغ في عام ٢٠١١ (٣٣,٣%) بسبب ارتفاع أسعار النفط، كما أن معدل نمو الناتج انخفض في الاعوام ٢٠١٤-٢٠١٦ وبمعدلات نمو سالبة إذ حقق عام ٢٠١٦ معدل نمو سالب بلغ (٦,١%) ويعود ذلك الى التراجع الكبير بأسعار النفط مما ادى الى ترجع العوائد المالية فضلاً عن الاحداث التي جرت في العراق بسبب احتلال العصابات الارهابية لبعض محافظات العراق وكذلك تدمير البنى التحتية ومن ثم عاد الناتج المحلي الإجمالي بالارتفاع في الاعوام ٢٠١٧-٢٠١٩ إذ بلغ معدل النمو في عام ٢٠١٩ (٩%) وذلك بسبب عودة اسعار النفط الى الارتفاع والتي ادت الى ارتفاع الإيرادات النفطية وكذلك ادت الى حصول ارتفاع

٣٣ - ميثم عبود محمود السلماني، ممدوح عطا فيحان، قياس وتحليل اثر تقلبات الإيرادات النفطية في تنوع القطاعات السلعية في

العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠) مجلة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٢٢، ص ٤٢.

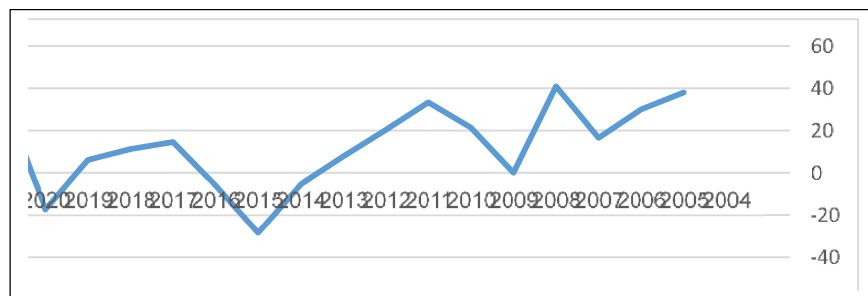
الناتج المحلي الاجمالي، و في عام ٢٠٢٠ الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار سجل تراجع بمعدل نمو سالب (-١٧,٤%) ، وذلك بسبب جائحة كورونا وما سببته من انخفاض في اسعار النفط العالمية ومن ثم انخفاض الإيرادات العامة وفي العامين ٢٠٢١، ٢٠٢٢ عاد الناتج المحلي الاجمالي الارتفاع مسجلا معدلات نمو ايجابية (٣٧,١%، ٢٧,٢%) وذلك بسبب اكتشاف لقاحات جديدة ومكافحة فايروس كورونا فإن ذلك ادى الى ارتفاع اسعار النفط وزيادة الإيرادات. والشكل (١) يوضح تطور الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ٢٠٢٢-٢٠٠٤، وبلغ معدل النمو المركب للناتج المحلي الاجمالي للمدة ٢٠٢٢-٢٠٠٤ (10.9453).

الجدول (٢) نمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٢٢ - ٢٠٠٤)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية مليون دينار	معدل النمو السنوي %	السنة	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية مليون دينار	معدل النمو السنوي %
2004	53235358.7	—	2014	266420384.5	-5.4
2005	73533598.6	38.1	2015	207876191.8	-28.3
2006	9558954.8	30	2016	196924141.7	-6.1
2007	111455813.4	16.6	2017	225722375.5	14.6
2008	157026061.6	40.9	2018	268918874.0	11.2
2009	131275592.6	16.8-	2019	276157867.6	6
2010	162064565.5	21.3	2020	215661516.5	-17.4
2011	217327107.4	33.3	2021	301152818.8	37.1
2012	254225490.7	20.3	2022	383064152.3	27.2
2013	273587529.2	7.6	معدل النمو المركب	10.9453	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، مجاميع إحصائية

متفرقة



الشكل (١) الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (٢٠٢٢ - ٢٠٠٤):

الشكل البياني (1) من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

المبحث الثالث: قياس تأثير مؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي في العراق

المطلب الاول: توصيف النموذج القياسي في العراق

$$GDP=f(MEAC)$$

إذ إنَّ

الناتج المحلي الاجمالي **GDP**:

مؤشر البؤس الحديث **MEAC**:

المطلب الثاني : اختبار استقرارية البيانات لديكي فولر الموسع

فرضية العدم تم اختبار إستقرارية المتغيرات في العراق كانت النتائج كما موضحة في الجدول (٣) يمكن توضيح نتائج اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع إذ يتضح استقرار نمو الناتج المحلي الاجمالي عند المستوى وفي حالة عدم وجود قاطع واتجاه عام عند مستوى معنوية و ١٠% ، في حين استقر **MEAC** عند المستوى في حالة وجود قاطع فقط عند مستوى ٥%. وعليه سنرفض ونقبل الفرضية البديلة.

الجدول (٣) اختبار استقرارية البيانات لديكي فولر الموسع في العراق

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

At Level

		GDP	MEAC
With Constant	t-Statistic	-2.5385	-2.9871
	Prob.	0.1159	0.0460
	n0		**
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.3106	-2.5381
	Prob.	0.4170	0.3091
	n0		n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-1.6240	-0.5633
	Prob.	0.0975	0.4662
		*	n0

At First Difference

		d(GDP)	d(MEAC)
With Constant	t-Statistic	-6.1923	-6.0841
	Prob.	0.0000	0.0000
		***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-6.3806	-6.0416
	Prob.	0.0000	0.0001
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-6.2945	-6.1253
	Prob.	0.0000	0.0000
		***	***

EvIEWS9 المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج

المطلب الثالث : تقدير دالة GDP في العراق

أولاً. تقدير دالة (GDP) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع **ARDL**

استناداً الى نتائج انموذج ARDL لدالة GDP في العراق والتي يوضحها الجدول (٤) إنّ المتغير المستقل يفسر ٦٩% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع في حين إنّ ٣١% تعود لتأثير متغيرات أخرى غير داخلة في الانموذج والمتغير العشوائي وإنّ قيمة Adjusted-R squared ٦٦%، كما يتضح من الجدول وفق اختبار F وإنّ قيمة F البالغة ٢٣,٠٥ إنّ الانموذج معنوي عند مستوى ٥% وحسب قيمة prob f والبالغة (٠,٠٠٠٠٠). وعليه سنرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

الجدول (٤) تقدير دالة (GDP) باستخدام انموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	1.076547	0.150856	7.136255	0.0000
GDP(-2)	-0.555128	0.156007	-3.558344	0.0012
MEAC	0.221018	0.143996	1.534893	0.1350
C	-1.534046	4.538557	-0.338003	0.7376
R-squared	0.690530	Mean dependent var		12.22143
Adjusted R-squared	0.660581	S.D. dependent var		18.30107
S.E. of regression	10.66214	Akaike info criterion		7.678487
Sum squared resid	3524.121	Schwarz criterion		7.856241
Log likelihood	-130.3735	Hannan-Quinn criter.		7.739847
F-statistic	23.05708	Durbin-Watson stat		1.728768
Prob(F-statistic)	0.000000			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

ثانياً: اختبار الحدود لدالة GDP في العراق: استناداً الى نتائج اختبار الحدود الموضحة

في الجدول (٥) إنّ قيمة F المحتسبة وهي ٨,٧ هي أكبر من القيمة الحرجة العظمى ٧,٨٤ عند مستوى معنوية ١%، وهذا يعني وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات.

الجدول (٥) اختبار الحدود لدالة GDP في العراق

Test Statistic	Value	k
F-statistic	8.736084	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.5%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

ثالثاً: الاختبارات التشخيصية لدالة GDP في العراق

١. اختبار الارتباط التسلسلي بين البواقي: استناداً الى الجدول (٦) يتضح إنَّ قيمة

الاختبارات F-statistic و chi-square كانت غير معنوية وحسب قيمة perob كانت اكبر من ٥٠%. وعليه سنقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة اي إنَّ النموذج خال من الارتباط التسلسلي.

الجدول (٦) يوضح الارتباط التسلسلي بين البواقي لدالة الانتاج في العراق

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.671715	Prob. F (1,30)	0.2059
Obs*R-squared	1.847391	Prob. Chi-Square (1)	0.1741

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

2. اختبار عدم ثبات تجانس التباين: تشير نتائج الجدول (٧) ان القيمة الاحتمالية لكل من

F-statistic و chi-square اكبر من ٥٠% فإنها غير معنوية وبذلك نقبل فرضية العدم والتي تعني النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تجانس التباين.

الجدول (٧) يوضح اختبار عدم ثبات تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	1.435227	Prob. F(3,31)	0.2514
Obs*R-squared	4.268403	Prob. Chi-Square(3)	0.2339
Scaled explained SS	2.962995	Prob. Chi-Square(3)	0.3974

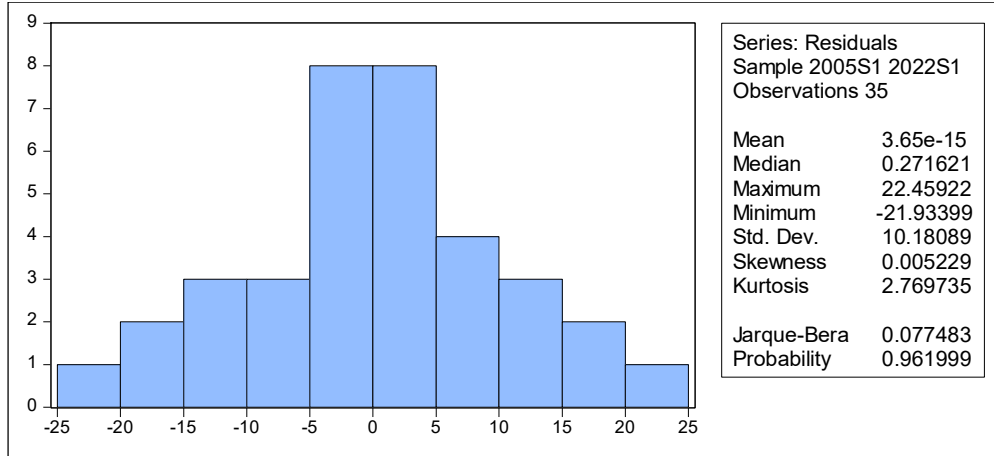
المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

رابعاً. اختبار توزيع الاخطاء العشوائية: يوضح الشكل البياني (٢) ا نلاحظ إنَّ قيمة

اختبار Jarque – Bera كانت معنوية عند مستوى ٥٠% وحسب قيمة probability البالغة

٠,٩٦١٩٩٩

الشكل (٢) اختبار توزيع الاخطاء العشوائية في العراق



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

خامساً: اختبار معالم الاجل القصير والطويل

يتضح من الجدول (٨) ان هناك علاقة طردية بين نمو الناتج المحلي الاجمالي لمدة سابقة ونمو الناتج المحلي الاجمالي في المدة الحالية وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥% اي ان زيادة النمو الاقتصادي لمدة سابقة بنسبة ١% يؤدي الى زيادة GDP بنسبة 0.55% وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية . في حين كانت معلمة مؤشر البؤس غير معنوية عند مستوى معنوية ٥%. اما معلمة تصحيح الخطأ فقد كانت سالبة ومعنوية عند مستوى ٥% وبلغت (٠,٤٧) اي إنَّ ٤٧% من الاخطاء تصحح في المدة نفسها تجاه القيمة التوازنية طويل الاجل. اما في الاجل الطويل نلاحظ وجود علاقة طردية بين مؤشر البؤس الاقتصادي والنمو الاقتصادي وهي معنوية عند مستوى ١٠% وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية. ويعود السبب إنَّ الناتج في العراق يعتمد على قطاع النفط الذي لا يتأثر بمعدلات التضخم او البطالة وسعر الفائدة

الجدول (٨) يوضح اختبار معالم الاجل القصير والطويل في العراق

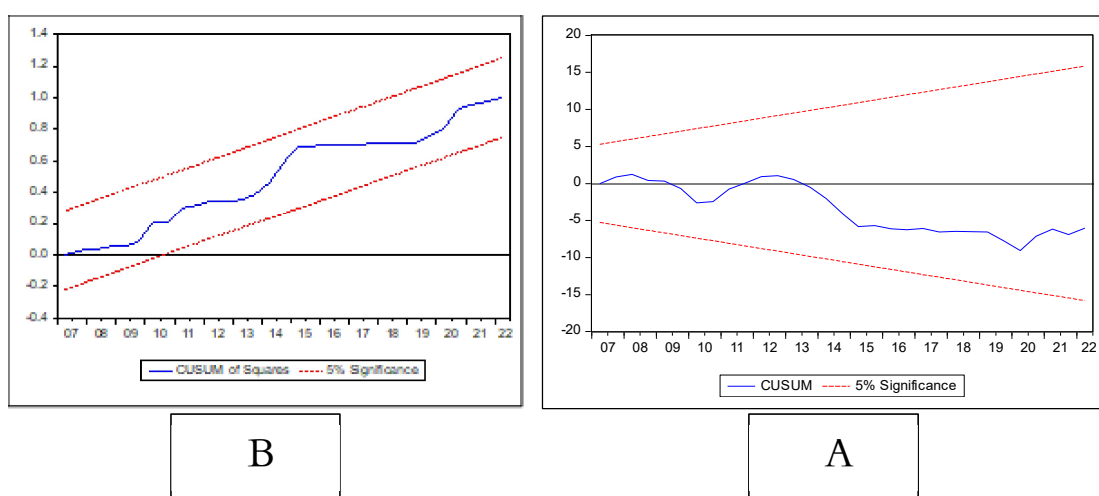
Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GDP(-1))	0.555128	0.156007	3.558344	0.0012
D(MEAC)	0.221018	0.143996	1.534893	0.1350
CointEq(-1)	-0.478581	0.123242	-3.883270	0.0005
Cointeq = GDP - (0.4618*MEAC -3.2054)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.

MEAC	0.461820	0.263709	1.751245	0.0898
C	-3.205404	9.371913	-0.342022	0.7346

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

سادساً. اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج: وفق اختبار CUSUM TEST

يتضح من الشكل (٣) الجزء (A) ان مجموع مربعات البواقي تقع داخل الحدود الحرجة، بمعنى ان المعلمات المقدرة مستقرة عند مستوى ٥%، في حين يوضح اختبار CUSUM Squarer في الجزء (B) ان مجموع مربعات البواقي تقع هي الاخرى داخل الحدود الخاصة بالقيم الحرجة بمعنى ان المتغيرات الداخلة في النموذج غير مستقرة عند مستوى معنوية ٥%.



الشكل (٣) يوضح اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج الناتج المحلي الاجمالي في العراق

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

أ. استنتاجات الجانب النظري من البحث:

- ١- يعد مؤشر البؤس الاقتصادي أحد أهم المؤشرات التي تحدد الملامح العامة للاقتصاد على اساس إنه أحد العوامل لتقييم كفاءة النظام الاقتصادي.
- ٢- توصل البحث إنَّ اقتصاد العراق مر بمرحلتين مؤشر البؤس التقليدي ومؤشر البؤس الحديث.
٣. تعزى أهم أسباب الفقر وتزايد معدلاته الى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والطبيعية.

٤- هناك تأثير سلبي كبير لكل من البطالة والتضخم على اقتصاد العراق إذ إنّ ارتفاعهما يعمل على ارتفاع مؤشر البؤس الاقتصادي ومن ثم انخفاض الرفاهية الاقتصادية.

٥- هناك تأثير سلبي لكل من سعر فائدة الاقراض ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي على مؤشر البؤس الاقتصادي

٦- هناك علاقة عكسية بين مؤشر البؤس الاقتصادي ونمو الناتج المحلي الاجمالي اي عندما يكون الاقتصاد بحالة جيدة يؤدي الى ارتفاع نمو الناتج المحلي الاجمالي ويميل مؤشر البؤس الاقتصادي الى الانخفاض.

٧- إنّ عدم العدالة في توزيع الدخل يؤدي الى انخفاض الاستهلاك ومن ثم تقليل الطلب على الناتج المحلي الاجمالي وبانخفاض القوة الشرائية يؤدي انخفاض الطلب على السلع والخدمات وبالتالي زيادة البطالة وانخفاض النمو الاقتصادي وظهور البؤس الاقتصادي.

ب. استنتاجات الجانب العملي والقياسي من البحث:

١. تذبذب نمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق وذلك بسبب اعتماده على مورد ريعي واحد وهو النفط وتأثره بتقلبات أسعار النفط العالمية ومن ثم انعكاس ذلك على نمو الناتج المحلي الإجمالي.

٣. وفق معالم الاجل القصير في العراق لدالة الناتج المحلي الإجمالي إنّ هنالك علاقة عكسية بين الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر البؤس الاقتصادي أي إنّها معنوية. وفيما يخص معالم الاجل الطويل فإنّ العلاقة عكسية ومعنوية، وفيما يخص معلمة تصحيح الخطأ إنّها سالبة ومعنوية

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة تخفيض المعدلات المرتفعة للبؤس الاقتصادي في العراق من خلال الاعتماد على رؤى واستراتيجيات أساسها التخطيط السليم بالإضافة الى توفير البيئة المناسبة للاستثمارات المحلية والأجنبية مما ينعكس على تنشيط الواقع الاقتصادي وبالتالي توفير فرص العمل مما يسهر في تحسين معيشة السكان.

٢. تنوع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر واحد لتمويل الموازنة العامة من خلال العمل على استغلال الموارد الاقتصادية المختلفة (الزراعة - الصناعة) مما يسهم في تنشيط الاقتصاد.

٣. العمل على تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي والتي يعود اليها السبب الرئيس لارتفاع معدلات البؤس الاقتصادي.

٤. زيادة الاستثمار في راس المال البشري من خلال تطوير القوى العاملة بالتدريب وتنمية المهارة لديهم وهذا يؤدي الى زيادة فرص العمل وبالتالي تحسين الدخول وتخفيض معدلات البطالة مما يقلل مؤشر البؤس الاقتصادي.

٥- يتطلب تحقيق النمو الاقتصادي وتخفيض مؤشر البؤس الاقتصادي الوصول الى الخدمات الاساسية ومعالجة عدم المساواة في توزيع الدخل والاستثمارات في القطاعات الرئيسة المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

اولاً: الكتب

١. الخطيب، فاروق بن صالح، دياب، عبد العزيز بن احمد، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، جدة، ١٤٣٥
٢. الفارس، عبد الرزاق، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
٣. متولي، مختار محمد، الاساليب الرياضية للاقتصاديين، الطبعة الاولى، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣.
٤. عبد القادر، محمد عبد القادر، مقلد، رمضان محمد احمد، النظرية الاقتصادية الكلية، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٤.

ثانياً : النشرات والتقارير الرسمية

١. وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، مجاميع إحصائية متفرقة.

ثالثاً: المجلات والدوريات

٣. الراشد، عبد الرحمن بن راشد، النمو الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية في ضوء التوجه نحو التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، المجلد ٣٤، العدد ١٦٢، الجزء الثاني، ٢٠١٥.
٥. السلماني، ميثم عبود محمود، ممدوح عطا فيحان، قياس وتحليل اثر تقلبات الإيرادات النفطية في تنويع القطاعات السلعية في العراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠) مجلة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٢٢.
٧. الشرع، رحيم كاظم الشرع، سلمان، هاجر حسين، اثر الاستثمار في الحد من اثار البؤس الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٨)، مجلة^١ - العلوم المالية والمحاسبية، وزارة المالية، مركز التدريب المالي والمحاسبي، المجلد الثاني، العدد، ٢٠٢٢.

٨. فارس، ناجي ساري، الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ التحديات والمعالجات، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد واحد وسبعون، ٢٠٢١.
٩. الندوي، خضير عباس، الفقر في العراق والتحول من ظاهره اقتصاديه الى مازق اجتماعي وساسي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، المجلد ٢٠٢٠، العدد ٢٠٢٠، ٨.

خامساً: الرسائل و الاطاريح

١. أبو شعبان، همام وائل محمد، أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي " دراسة تطبيقية لدول عربية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٦.
٢. البحيصي، محمد خليل، ظاهرة الركود التضخمي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٨.
٣. بنائي، فتحية، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي، دراسة نظرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوفرة بومرداس، ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
٦. الزبيدي، سعدون رشيد خضير، تحليل الأثر المتبادل بين الانفاق الحكومي الاجتماعي والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠١٢)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، ٢٠١٣.
٧. الساعدي، العبد الرزاق محمد صالح، الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية- الواقع والافاق الدمارك نموذجاً، اطروحة دكتورا، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدمارك، ٢٠١٢.
٨. لموتي، حمد، البطالة والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية واقتصادية للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩.

خامساً: المواقع الالكترونية

١. مؤشر البؤس.. ما هي الدول التعيسة والسعيدة على مستوى العالم؟، يمكن الوصول اليه عبر الرابط <https://daqaeq.net> التالي:
٢. عكرش، هدى، ما هو مؤشر البؤس الاقتصادي، موقع كرسي للتعليم، ٢٠٢٣، على الرابط <https://coursee.org>

سادساً: المصادر الانكليزية

1. Björn Katzmann, Gustav Veres, Economic Freedom, and the Effect on Misery, Bachelor's thesis in Economics, School of

Business, Economics and Law University of Gothenburg, 2021, p4.

2. C.E. Cryder et al , Misery Is Not Miserly Sad and Self-Focused Individuals Spend More , Association for psychological Science, Volum19-Number6 ,2008.

3. HEINZ WELSCH, MACROECONOMIS AND LIFE SATISFATION:REEVISITING THE”MISERY INDEX” ,Journal of Applied Economics, Vol X ,No. 2,2007.

4. J I Ubah et al, Misery and Economic Growth Nexus in Nigeria; Implications for Electrical Energy Management, Department of Economics & Development Studies, Covenant University, Ota, Nigeria, 2021.

5. the okun miser index in European union countries from 2000 to 2009- grabia Tomasz-Comparative Economic Research. Central and Eastern Europe Provided in Cooperation with:Institute of Economics ,University of Łódźp, p2